مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة العشرون – العدد 62 – 30-10-2024م

Volume 20th - issue no. 62 - 30/10/2024

Pages: 201 - 215 الصفحات: 201 - 215

دور الأمن الغذائي في تحقيق مقصد حفظ النفس من منظور الاقتصاد الإسلامي

The Role of Food Security in Achieving the Objective of Preserving Life from the Perspective of Islamic Economics

د. حامد بن مزيد بن حامد الحربي

Dr. Hamed bin Mazid bin Hamed Al–Harbi

الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بكلية الأنظمة والاقتصاد بالجامعة الإسلامية

Assistant Professor in the Department of Economics at the Faculty of Systems and Economics, Islamic University

Email: hamedmazid@gmail.com

اعتمادات

د. حامد بن مزيد بن حامد الحربي
الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بكلية الأنظمة والاقتصاد بالجامعة الإسلامية

Dr. Hamed bin Mazid bin Hamed al-harbi
Assistant Professor in the Department of Economics
at the Faculty of Systems and Economics, Islamic University
hamedmazid@gmail.com

دور الأمن الغذائي في تحقيق مقصد حفظ النفس من منظور الاقتصاد الإسلامي

The Role of Food Security in Achieving the Objective of Preserving Life from the Perspective of Islamic Economics

المستخلص

يتناول البحث دور الأمن الغذائي في تحقيق مقصد حفظ النفس من منظور الاقتصاد الإسلامي.

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي الوصفي لبيان العلاقة بين الأمن الغذائي وتحقيق مقصد حفظ النفس.

وتظهر أهمية البحث في بيان مفهوم الأمن الغذائي ومقصد حفظ النفس من منظور الاقتصاد الإسلامي، والرابط بينهما. ويوضح البحث منظور الاقتصاد الإسلامي الشرعي الذي يحفظ الأمن الغذائي ويحقق مقصد حفظ النفس.

توصل البحث إلى أن نظرة الاقتصاد الإسلامي للأمن الغذائي نظرة شاملة مستمدة من العقيدة الإسلامية الصافية، لتحقيق المقاصد الشرعية، وخاصة مقصد حفظ النفس ومدى اهتمامه بحماية حياة الإنسان من كل ما يهددها أو يعرضها للخطر، سواء كان ذلك من اعتداءات خارجية أو أضرار ناتجة عن سلوك شخصي.

ثم بين البحث عمق العلاقة بين الأمن الغذائي ومقصد حفظ النفس، فلا يمكن تحقيق مقصد حفظ النفس بدون وجود أمن غذائي يكفل هذا المقصد، فحفظ النفس يتطلب تلبية احتياجات الإنسان الأساسية، لضمان بقاءه على قيد الحياة بصحة وسلامة، وتوفير الغذاء الكافي والمناسب يعتبر جزءًا لا يتجزأ من هذا المقصد.

كذلك حـث الاقتصـاد الإسلامي على الاعتدال والتوازن في استغلال الموارد الطبيعية، وفي استهلاكهـا، لتحقيـق الاستدامة للأمن الغذائي، و بيـان الأسباب والحلول مـن منظور الاقتصاد الإسلامي لمشكلة الأمن الغذائي وحلولها.

الكلمـات الدالَّـة: الأمن الغذائـي، مقصد حفظ النفـس، الاقتصـاد الإسلامـي، المقاصد الشرعية.

ABSTRACT

This research addresses the role of food security in achieving the objective of preserving life from the perspective of Islamic economics. The study employs a descriptive inductive approach to elucidate the relationship between food security and the preservation of life. The significance of this research lies in clarifying the concepts of food security and the objective of preserving life from the standpoint of Islamic economics, along with the connection between the two. The research highlights the Islamic legal perspective on food security, which safeguards it while achieving the goal of preserving life.

The study concludes that the Islamic economic view of food security is comprehensive, derived from pure Islamic belief, aimed at realizing the legal objectives, particularly the preservation of life. It emphasizes the importance of protecting human life from all threats, whether from external aggressions or damages resulting from personal behavior.

Furthermore, the research illustrates the profound relationship between food security and the objective of preserving life; it is impossible to achieve the goal of preserving life without ensuring food security that supports this aim. The preservation of life requires meeting the basic needs of individuals to ensure their survival in health and safety, with the provision of sufficient and suitable food being an integral part of this objective. Additionally, Islamic economics encourages moderation and balance in the utilization of natural resources and their consumption to achieve sustainability in food security. The study also identifies the causes and solutions to food security issues from the perspective of Islamic economics.

Keywords: Food Security, Objective of Preserving Life, Islamic Economics, Legal Objectives

المقدمة

يُعَـدُّ الأمــن الغذائي من أبــرز القضايا التي تشغـل المجتمعات الإنسانيــة المعاصرة، حيث يرتبـط بالقدرة على توفيــر الغذاء الكافي والمناسب لكل فرد فــي المجتمع. هذا المفهوم يتجاوز البُعـد الاقتصادي ليتداخل مع الجوانــب الأخلاقية والشرعية، فمن منظور الاقتصاد الإسلامي لا ينظر إلى الأمن الغذائي كمسألة اقتصادية بحتة تتعلق بالإنتاج والاستهلاك، بل يُعدّ ركنًا أساسيًا لتحقيــق مقصد حفظ النفس، وهو من المقاصد الخمس الكبــرى التي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظها.

ولقد جاء الإسلام ليحقق الحياة الكريمة للإنسان ويحفظ وجوده واستمراره، وهو ما يتحقق عبر توفير الغذاء له أو بالمفهوم الحديث توفير الأمن الغذائي له

وفــي ظل تزايــد التحديات العالميــة، وتفاقم الأزمــات الاقتصادية، أصبحــت قضية الأمن الغذائــي أكثر إلحاحــاً لضمان حياة كريمة للبشرية، من هذا المنطلــق، تتزايد أهمية دراسة هذا الموضــوع مــن منظور الاقتصاد الإسلامي، الذي يسعى إلى تحقيــق التوازن بين الفرد والمجتمع، وبيــن الاحتياجــات والمــوارد المتاحــة، فالاقتصاد الإسلامي يقــوم على منظومــة شاملة تراعي التوزيــع العادل للموارد، والاستخدام المستدام للأرض، والتكافل الاجتماعي لضمان عدم حرمان أي فــرد مــن حقه في الغــذاء. بالإضافة إلى ذلك، تلعــب مؤسسات الزكاة والوقــف دوراً مهماً في دعم المحتاجين وضمان وصول الغذاء إلى كل أفراد المجتمع، مما يعزز من تحقيق مقصد حفظ النفس.

هــذا البحــث يسعى إلى استعراض العلاقة بين الأمــن الغذائي ومقصد حفــظ النفس من منظــور الاقتصــاد الإسلامي، حيث سيتناول الأطر التي يقوم عليها هــذا المفهوم، وبيان العلاقة بيــن الأمن الغذائي ومقصــد حفظ النفس، ثم الأسباب للمشــكلات الاقتصادية والحلول للوصول لأمن غذائي مستدام يحقق مقصد الشريعة في حفظ النفس.

مشكلة البحث:

يعــد الأمن الغذائي من القضايا المركزية التــي تمس الجوانب الحياتية الأساسية للإنسان، حيث يتأثر العالم اليوم بالتغيرات المناخية، ونقص الموارد الطبيعية، وزيادة معدلات الفقر، مما يؤثر بشكل مباشر على النفس البشرية التي جاء الشرع بحفظها وصيانتها.

فــي ظل هذه الإشكاليات، ينبع السؤال عن كيفية توظيف الاقتصاد الإسلامي وتوجيهاته في مواجهة التحديات الغذائية لتحقيق المقصد السامي الذي جاء الشارع به وهو حفظ النفس.

أهمية البحث:

- بيان مفهوم الأمن الغذائي من منظور الاقتصاد الإسلامي.

- استعراض عام لمعنى المقاصد الشرعية ومقصد حفظ النفس بشكل خاص.
- يوضح البحث الأسلوب الشرعي في كيفية التعامل مع الغذاء بما يحفظ الأمن الغذائي ويحقق مقصد حفظ النفس.
- بيان العلاقة بين الأمن الغذائي ومقصد حفظ النفس.
- توضيح أسباب المشكلات الاقتصادية من منظور الاقتصاد الإسلامي والحلول الممكنة لها.
- بيان شمول الشريعة الإسلامية لكافة جوانب الحياة.

أسباب اختيار البحث:

- تعلقه بعلم الاقتصاد الإسلامي من خلال أحد ركائزه وهو الأمن الغذائي.
- في ظل الأهمية المتزايدة للأمن الغذائي والتحديات المتزايدة التي تواجهه، يتوجب الرجوع إلى تعاليم الإسلام، وبيان سبقه وتأصيله لهذه القضية.
- رغبتي في الإسهام بتطوير علم الاقتصاد الإسلامي من خلال تسليط الضوء على دور الأمن الغذائي في حفظ النفس.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث فيما اطلعت عليه يتناول دور الأمن الغذائي في تحقيق مقصد حفظ النفس وفق المنهجية التي اتبعتها في هذا البحث وتقسيم موضوعاته، وسأذكر هنا بعض هذه الدراسات:

١) أ.د: حفيظة حكيمي، حفظ المقاصد من حفظ النعم، تدبر في القرآن الكريم وقراءة في المقاصد، (٢٠١٩)، الجامعة الإسلامية دار العلوم، وقف ديوبند- مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق.

تتناول الدراسة العلاقة بين حفظ المقاصد وحفظ النعم، تدبراً من القرآن الكريم وقراءة في المقاصد، وبيان العلاقة بينهما.

٢) د. فاطمة بنت عباس الشمري، حفظ النفس من الهلاك، جمعاً وتخريجاً ودراسة، المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٠٢٣م، العدد الثاني والخمسون.

تناولت الدراسة الأحاديث التي ورد فيها حفظ النفس جمعاً ودراسة وتخريجاً، وذكر بعض الفوائد المتعلقة بكل حديث.

٣) د. موسى إسماعيل البسيط، الغذاء والتغذية في ضوء الكتاب والسنة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٥، العدد السادس.

تنــاول هذا البحــث أسس التغذية في ضوء الكتاب والسنة، وتميز الإسلام في نظرته للغذاء، وبيان مقاصد الإسلام من الحلال الطيب والحرام الخبيث، وفلسفة الإسلام في ذلك.

٤) أحمــد بن علي بن أحمد الجعدلي، الأمن الغذائي: رؤية في ضوء الكتاب والسنة، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٣، العدد ٤٩.

يتناول هــذا البحث مفهوم الأمن الغذائي من ضوء الكتــاب والسنة، ويقارنه بالاقتصاديات الرأسماليــة والاشتراكيــة، ويبيــن أن المشكلــة الاقتصاديــة ليست فــي الموارد وإنمــا في كيفية استغلالها الاستغلال الأمثل، ويتطرق لبعض طرق الإنتاج كالزراعة والتجارة والصناعة وغيرها.

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي ، حيث سأقوم باستقراء النصوص من القران الكريــم والسنــة النبوية، تم وصف دور الأمن الغذائي في تحقيــق مقصد حفظ النفس من منظور الاقتصاد الإسلامي، وذلك من خلال استعراض الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية المتعلقة بهذا الموضوع.

خطة البحث:

التمهيــد: ويشتمــل على: المقدمــة، مشكلة البحــث، وأهميته وأسباب اختيــاره، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث.

المبحــث الأول: المفاهيــم الأساسيــة للأمــن الغذائــي ومقصــد حفظ النفس مــن منظور الاقتصاد الإسلامي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي من منظور الاقتصاد الإسلامي.

المطلب الثاني: مفهوم مقصد حفظ النفس في الشريعة الإسلامية.

المبحث الثاني: دور الأمن الغذائي في تحقيق مقصد حفظ النفس، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية الأمن الغذائي وعلاقته بمقصد حفظ النفس.

المطلب الثاني: استدامة الأمن الغذائي من منظور الاقتصاد الإسلامي، المشكلات والحلول.

الخاتمة، وتشتمل على أبرز النتائج.

المبحث الأول:

المفاهيم الأساسية للأمن الغذائي ومقصد حفظ النفس من منظور الاقتصاد الإسلامي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي من منظور الاقتصاد الإسلامي

يدور معنى الأمن الغذائي بشكل عام حول القدرة على توفير الغذاء الكافي والآمن لجميع الأفراد بشكل مستدام، فقد عرفته منظمة الفاو بأنه وضع يتحقق عندما يتمتع جميع الناس، في جميع الأوقات، بإمكانية الحصول المادي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي احتياجاتهم الغذائية وأفضلياتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية.(١)

من منظور الاقتصاد الإسلامي، يأخذ هذا المفهوم أبعادًا عقدية وأخلاقية وسلوكية نابعة من الشريعة الإسلامية السمحاء، حيث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعقيدة المسلم وبمقاصد الشريعة الإسلامية، وبالأخص مقصد حفظ النفس، الذي يسعى الإسلام إلى تحقيقه من خلال التوجيهات الشرعية.

يُعرّف الأمن الغذائي في الاقتصاد الإسلامي بأنه الحالة التي يتحقق عندها الاكتفاء الذاتي من الغذاء محلياً، أو مدى ما يتوفر لبلد من مخزون معين من المواد الغذائية الأساسية، بحيث يستطيع اللجوء إليه عند الحاجة.(٢)

يمكن أن نضيف على هذه التعاريف ضوابط وضعها الشارع الحكيم في هذا الغذاء، بحيث يكون هذا الغذاء حلالاً وطيبًا ومناسبًا للاحتياجات الصحية للفرد. كما يُفهم الأمن الغذائي في إطار الشريعة كجزء من التكليف الشرعي المرتبط بحفظ النفس، وهو أحد المقاصد الأساسية للشريعة الإسلامية، فالإسلام لا يقتصر على توفير الغذاء فقط، بل يهتم بجودته وشرعيته، ويوجب على الانسان عدم ترك الغذاء بالطريقة التي تحفظه من الهلاك.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا﴾ (البقرة: ١٦٨)

قال ابن سعدي رحمه الله -: هذا خطاب للناس كلهم، مؤمنهم وكافرهم، فامتن عليهم بأن أمرهم أن يأكلوا من جميع ما في الأرض، من حبوب، وثمار، وفواكه، وحيوانات، حالة كونها ﴿حَلَٰلٗا﴾ أي: محللا لكم تناوله، ليس بغصب ولا سرقة، ولا محصلا بمعاملة محرمة أو على وجه محرم، أو معينا على محرم.

﴿طَيِّبٗا﴾ أي: ليس بخبيث، كالميتة والدم، ولحم الخنزير، والخبائث كلها، ففي هذه الآية،

(١) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الفاو. https://www.fao.org/home/ar/

(٢) منهج الإسلام في تحقيق الأمن الغذائي ومكافحة المجاعة، د. محمد الشلش، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٠١٠م، العدد١٩، ص١٩٣.

دليـل علـى أن الأصل في الأعيـان الإباحة، أكلا وانتفاعـا، وأن المحرم نوعان: إمـا محرم لذاته، وهـو الخبيـث الذي هو ضد الطيب، وإما محرم لما عرض له، وهـو المحرم لتعلق حق الله، أو حق عباده به، وهو ضد الحلال، وفيه دليل على أن الأكل بقدر ما يقيم البنية واجب، يأثم تاركه لظاهر الأمر.[1]

ويستلـزم هذا ضرورة توفير الطعام الطيب والحلال كشـرط لاستمرار الحياة بشكل صحي وسليم.

كذلك جاء في القرآن الكريم مايضبط استهلاك الإنسان ويوجهه نحو الاعتدال، قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ﴾ (الأعراف: ٣١).

كمـا جاء في الحديث مايؤيد هذا المعنى، فلقد جاء عـن النبي ﷺ: «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير مخيلة ولاسرف ، فان الله يحب ان يرى نعمه على عبده».[2]

وفي الجانب الأخلاقي راعى الاقتصاد الإسلامي الجوانب الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية، فقـد جـاء فـي الحديث الذي رواه أنـس بن مَالك رضـي الله عنهما أن رَسُـول اللّه ﷺ قال: «مَا آمـن بِـي من بَات شبعانا وجاره جَائِع إِلَى جنبه وَهُوَ يعلـم»[3]، وفي الحديث الآخر عَنْ عَبْد اللّه بْن الصّامـت، عَنْ أَبي ذَرّ رضي الله عنه، قَالَ:« إِنّ خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي: إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ، ثُمّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ»[4]

من هنا يتبين أن مفهوم الأمن الغذائي في الاقتصاد الاقتصاد الإسلامي يقوم على مبادئ عـدة تنظم سلوك الإنسان الاقتصـادي، بما يضمن له التوازن بين إشبـاع حاجاته والحفاظ على مـوارد الطبيعـة التي سخرهـا الله تعالى. ويُعتبر تحقيـق الأمن الغذائي عنصـراً رئيسياً من هذا التـوازن، حيـث يدعو الإسـلام إلى الحفاظ علـى الموارد الزراعيـة والحيوانيـة، وتجنب التبذير والإسراف في استهلاك الغذاء.

المطلب الثاني: مفهوم مقصد حفظ النفس في الشريعة الإسلامية.

قبـل أن نوضح مفهوم مقصد حفظ النفس لابد أن نعرف لمحة بسيطة عن مفهوم المقاصد بشـكل عام، فمما لاشك فيـه أن الشريعة الإسلامية تهدف إلى تحقيـق السعادة للإنسان في هذه

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ص٨٠.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد – وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، ج ١١/ ص ٣١٢، حديث(٦٧٠٨).

(٣) رواه البزار: مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله (جـ ١ - ٩)، عادل بن سعد (جـ ١٠ - ١٧)، صبري عبد الخالق الشافعي (جـ ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م)، ج١٤/ ص٢٦، الحديث رقم ٧٤٢٩.

(٤) صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م، ج٤/ ص٢٥، الحديث رقم (٢٦٢٥).

الدنيا لتحقيق خلافة الله في أرضه، فجاءت الشريعة لتأمين مصالح الإنسان، وهي جلب المنافع لـه، ودفع المضار عنه فترشده إلى الخيـر، وتهديه سواء السبيل، وتدله على البر، وتأخذ بيده إلى الهـدى القويم، وتكشـف له المصالح الحقيقية، ثـم وضعت له الأحكام الشرعيـة لتكون له هاديًا ودليـلاً لتحقيق هـذه المقاصد والغايات، وأنزلت عليه الأصول والفـروع لإيجاد هذه الأهداف، ثم لحفظها وصيانتها وتأمينها وعدم الاعتداء عليها.

وقـد وردت الأحـكام الشرعية لجلـب المصالح للنـاس، ودفع المفاسد عنهـم. هذا وإن كل حكـم شرعـي إنما نزل لتأمين أحـد المصالح أو دفع أحد المفاسد، أو لتحقيـق الأمرين معًا، وما مـن مصلحة في الدنيـا والآخرة إلا وقد رعاها المشـرع، وأوجد لها الأحكام التـي تكفل إيجادها والحفـاظ عليها، ويجب التنويه إلـى أن المشرع الحكيم لم يترك مفسدة فـي الدنيا والآخرة، في العاجل والآجل إلا بيَّنها للناس وحذرهم منها، وأرشدهم إلى اجتنابها والبعد عنها.

فمقاصـد الشريعة في اصطلاح العلماء هي الغايات والأهـداف والنتائج والمعاني التي أتت بهـا الشريعـة، وأثبتتها فـي الأحكام، وسعت إلى تحقيقهـا وإيجادها والوصـول إليها في كل زمان ومكان.[1]

أمـا مقصد حفظ النفس الذي هـو موضوع بحثنا فهو ثاني المقاصـد الخمسة الكبرى التي قامت عليهـا الشريعة الإسلامية بعد مقصد حفظ الدين، يمكن تعريفه بأنه طلب الشارع الحكيم رعايـة النفس -التي هي الروح الإنسانية والجسد التابع لهـا-، وحفظها وحراستها والاعتناء بها، والسعي في جلب مصالحها ودرء الاعتداء عليها، وصيانتها بدفع كل أوجه الأذى والضر عنها.[2]

وجـاء في تعريف مقصد حفـظ النفس فقد عرفه الطاهر بن عاشـور: بصيانتها من التلف أفراداً وجماعات.[3]

قد شرع الإسلام عدة وسائل للمحافظة على النفس:

وقد جاء من القرآن الكريم والسنة مايدل على مقصد حفظ النفس، ومن هذه الأدلة:

١- الزواج، لحفظ النسل البشري ليعمر الأرض التي هو مستخلف فيها.

قـال تعالـى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾. (الروم/ ٢١)

(١) مقاصد الشريعة الإسلامية للأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، موقع جامعة أم القرى، https://uqu.edu.sa/، ص٢، (بتصرف)

(٢) مقصد حفظ النفس وأثره في نظام الإجراءات الجزائية السعودي، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٢٩ع٨ ص٣٠٣، ٢٠٢١م.

(٣) مقاصد الشريعة الإسلامية، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ) المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة (ت ١٤٣٣ هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

جاء في تفسير هذه الآية: هذه الآية فيها عظة وتذكير بنظام الناس العام وهو نظام الازدواج وكينونة العائلة وأساس التناسل، وهو نظام عجيب جعله الله مرتكزا في الجبلة لا يشذ عنه إلا الشذاذ، وجعل للإنسان ناموس التناسل، وأن جعل تناسله بالتزاوج.[1]

٢- قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة ١٩٥)

قال ابن سعدي -رحمه الله- : والإلقاء باليد إلى التهلكة يرجع إلى أمرين: ترك ما أمر به العبد، إذا كان تركه موجبا أو مقاربا لهلاك البدن أو الروح، وفعل ما هو سبب موصل إلى تلف النفس أو الروح.[2]

٣- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «كلوا، واشربوا، وتصدقوا، والبسوا، في غير مخيلة ولا سرف، إن الله يحب أن ترى نعمته على عبده»[3].

فهنا جاء الأمر بالاعتدال بالأكل والشرب والصدقة واللباس، من غير مخيلة ولا سرف، والأمر للوجوب.

من هذا يتبين لنا أن مفهوم حفظ النفس يدور حول حماية حياة الإنسان من كل ما يهددها أو يعرضها للخطر، سواء كان ذلك من اعتداءات خارجية أو أضرار ناتجة عن سلوك شخصي.

المبحث الثاني: دور الأمن الغذائي في تحقيق مقصد حفظ النفس، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية الأمن الغذائي وعلاقته بمقصد حفظ النفس

يُعتبر الأمن الغذائي من أهم العوامل التي تُعزز استقرار المجتمعات وتحقق مصالح الأفراد، ومن منظور الاقتصاد الإسلامي يرتبط هذا المفهوم بأحد أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، وهو مقصد حفظ النفس، فالاقتصاد الإسلامي لا ينظر إلى الأمن الغذائي من زاوية اقتصادية بحتة، بل من زاوية شاملة تشمل الجوانب العقدية والأخلاقية والمقاصدية.

وسأبين هنا بعض الجوانب التي توضح العلاقة بين الأمن الغذائي ومقصد حفظ النفس:-

١- الزكاة: تسهم الزكاة بشكل عام وزكاة الزروع والثمار بشكل خاص في الأمن الغذائي وتحقيق مقصد حفظ النفس.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا

(١) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس. سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مرجع سابق، ص٩٠.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد - وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، ج ١١/ ص ٣١٢. حديث(٦٧٠٨).

أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ (الأنعام: ١٤١).

فعن انس بن مالك: (وآتوا حقه يوم حصاده) ، قال: الزكاة المفروضة.[1]

ومن هذا يتبين أن الزكاة من الوسائل التي يفرضها الإسلام لضمان وتحقيق الأمن الغذائي للفقراء والمحتاجين، مما يحميهم من الجوع والهلاك.

٢- تحريم الأطعمة الضارة والميتة لحفظ النفس:

الإسلام شدد على تحريم الأطعمة الضارة التي قد تسبب ضررًا للنفس، ومن ذلك الأطعمة الميتة أو المحرمة. الهدف من ذلك هو حماية النفس من الأمراض والمخاطر الصحية التي قد تنجم عن تناول هذه الأطعمة.

- قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ (المائدة: ٣).

هذا التحريم يرتبط بحفظ النفس من الضرر الذي قد يلحق بها من خلال تناول أطعمة ضارة أو غير صالحة.

٣- الكفارات المتعلقة بالغذاء لحفظ النفس:

ورد في التشريع الإسلامي بعض الكفارات التي اشترط فيها الشارع أن تكون من الغذاء ومن تلك الكفارات:

أ- ورد في كفارة اليمين: قال الله جل وعلا: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (المائدة:٨٩)

ب- كفارة الظهار: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾﴾ (المجادلة: ٣/ ٤)

ج- عن أبو هريرة ضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ، إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله، هلكت. قال: (ما لك). قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: (هل تجد رقبة تعتقها). قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين). قال: لا. فقال: (فهل تجد إطعام ستين مسكينا). قال: لا. قال: فمكث النبي ﷺ. فبينا نحن على ذلك أتي النبي

(١) تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠ - ٧٧٤ هـ)
المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ج٣/ ص ٣٤٨.

ﷺ بعـرق فيه تمر، والعـرق المكتل، قال: (أين السائل). فقال: أنا. قال: (خذ هذا فتصدق به). فقـال الرجل: أعلـى أفقر مني يا رسول الله؟. فوالله ما بين لابتيها، يريد الحرتين، أهل بيت أفقر من أهل بيتي. فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال: (أطعمه أهلك).[1]

وهـذه الأدلـة تبين أن الشريعة الإسلاميـة تولي أهمية كبيرة للطعـام كوسيلة لحفظ النفس وتحقيق الصحة العامة للأفراد والمجتمع.

٤- تشجيع الزراعة والإنتاج الغذائي:

• قـال رسول الله ﷺ:«ما من مسلـم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير ولا إنسان إلا كان له صدقة»[2]

هـذا الحديث يشجع على الزراعـة والإنتاج الغذائي، حيث يُعد ذلك مـن الأعمال الصالحة التي تجلب الأجر، بالإضافة إلى مساهمته في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيقه مقصد حفظ النفس.

بهذا يتضح عمق العلاقة بين الأمن الغذائي ومقصد حفظ النفس، فلا يمكن تحقيق مقصد حفـظ النفس بدون وجود أمن غذائي يكفل هذا المقصد، فحفـظ النفس يتطلب تلبية احتياجات الإنسان الأساسية، لضمان بقاءه على قيد الحياة بصحة وسلامة، وتوفير الغذاء الكافي والمناسب يعتبر جزءًا لا يتجزأ من هذا المقصد.

المطلب الثاني:

استدامة الأمن الغذائي من منظور الاقتصاد الإسلامي، المشكلات والحلول

يتناول موضوع استدامـة الأمن الغذائي من منظور الاقتصاد الإسلامي أهمية ضمان توفير الغذاء بشكل مستدام، وذلك لتحقيق التوازن بين احتياجات الأفراد والموارد المتاحة، مع الالتزام بالمبـادئ الشرعيـة والقيـم الإسلامية التي تحـث على الاعتـدال والاعتناء بالمـوارد الطبيعية. فالاقتصـاد الإسلامي يضع الأسس لتحقيق التنميـة المستدامة وحفظ حقوق الأجيال القادمة في الوصول إلى مصادر الغذاء، وذلك من خلال تطبيق مبادئه في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك.

ويتحقق مفهوم الاستدامة من منظور الاقتصاد الإسلامي في تحقيق التوازن بين الاستخدام الفعـال للموارد الطبيعية وتلبية احتياجات الإنسـان الحالية دون إلحاق الضرر بالبيئة أو التفريط فـي حقوق الأجيال القادمـة. ويعتبر هذا المفهوم امتدادًا لرؤية الإسـلام الشاملة التي تركز على

(١) صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، كتاب الصوم، باب أذا جامع في رمضان، ولم يكن له شيء، فتصدق عليه فليكفر، رقم الحديث ١٨٣٤، ج٢/ ص ٦٨٤.

(٢) متفق عليه، صحيح البخاري، المرجع السابق، كتاب المزارعة، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه، رقم الحديث ٢١٩٥، ج٢، ص ٨١٧، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م، كتاب المساقاة، باب فضل الزرع والغرس، رقم الحديث ١٥٥٣، ج٣، ص١٨٩.

العـدل، التكافـل، والاعتدال في استخدام المـوارد التي ترتبط بمفهـوم الاستخلاف، حيث يعتبر الإنسان خليفة الله في الأرض، ومسؤولاً عن إعمارها والمحافظة على مواردها.

قـال الله تعالـى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. (البقـرة/ ٣٠).

وقال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود: ٦١).

فمفهـوم الاستخـلاف يشير إلـى أن الإنسان مكلـف بإعمار الأرض واستثمـار مواردها بما يتوافـق مع أوامـر الله وتوجيهاته. فالله سبحانه وتعالى جعل النـاس خلائف في الأرض ليقوم كل منهم بدوره وواجبه، والحفاظ على التوازن البيئي والاجتماعي وتحقيق العدالة. الاستخلاف يعني أن الإنسـان ليس مالكاً مطلقاً للأرض ومواردها، بل هو مسؤول عن استخدامها بحكمة وعدل بما يحقق الخير.

كذلـك من منظور الاقتصاد الإسلامـي ترتبط العقيدة والسلـوك الأخلاقي بتحقيق الأمن الغذائـي واستقـرار الحياة المعيشية. فالكفر بـالله والذنوب والمعاصي والاسـراف وعدم التوكل كلهـا أسباب للأزمات الاقتصادية ومنها الأمـن الغذائي، والايمان والتقوى والعدل جالبة للبركات والخيرات، ومن الأدلة على ذلك:

- قـال تعالـى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ (سورة الأعراف: ٩٦)

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ يعنـي: المطـر مـن السمـاء والنبات من الأرض. وأصل البركـة: المواظبة على الشـيء، أي: تابعنا عليهم المطر والنبـات ورفعنـا عنهـم القحـط والجـدب، ﴿وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ مـن الأعمال الخبيثة.[1]

- قال تعالـى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾﴾. (النحـل : ١١٢/ ١١٣).

وهذه القرية هي مكة المشرفة التي كانت آمنة مطمئنة لا يهاج فيها أحد، وتحترمها الجاهلية الجهـلاء حتى إن أحدهم يجد قاتل أبيه وأخيه، فلا يهيجه مع شدة الحمية فيهم، والنعرة العربية فحصل لها من الأمن التام ما لم يحصل لسواها وكذلك الرزق الواسع.

---

(١) معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي ، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م ، ج٣/ ص٢٦٠

كانت بلدة ليس فيها زرع ولا شجر، ولكن يسر الله لها الرزق يأتيها من كل مكان، فجاءهم رسول منهم يعرفون أمانته وصدقه، يدعوهم إلى أكمل الأمور، وينهاهم عن الأمور السيئة، فكذبوه وكفروا بنعمة الله عليهم، فأذاقهم الله ضد ما كانوا فيه، وألبسهم لباس الجوع الذي هو ضد الرغد، والخوف الذي هو ضد الأمن، وذلك بسبب صنيعهم وكفرهم وعدم شكرهم ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.[1]

- ولا يغفل الاقتصاد الإسلامي الأسباب الأخرى كذلك لمشكلة الأمن الغذائي، بل أنه يقر بها ويضع الحلول المناسبة لها، ومن ذلك:

١. سوء التوزيع: يشير الاقتصاد الإسلامي إلى أهمية توزيع الثروات والموارد بشكل عادل، في حين أن بعض الدول تعاني من سوء توزيع الثروات، ما يؤدي إلى تفاقم مشكلات الفقر والجوع، ووضع الاقتصاد الإسلامي أدوات لإعادة التوزيع وكحل لهذه المشكلة كالزكاة والصدقات والوقف والمواريث وغيرها.

٢- مشاكل الإنتاج الغذائي: الإسلام يشجع على العمل والكسب الحلال، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ﴾ (الملك: ١٥). هذا الأمر يشمل استغلال الأرض في الزراعة لزيادة الإنتاج، والتصنيع الغذائي، وغيرها.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة».[2]

وبهذا يتبين أن الاقتصاد الإسلامي قد جمع في تأصيله وحلوله العوامل الروحية والمعنوية المستندة إلى النصوص الشرعية الصريحة، والعوامل المعنوية الصريحة والمستنبطة من هذه النصوص لمعالجة مشكلة الأمن الغذائي التي يتحقق بها مقصد حفظ النفس التي جاء الشرع بحفظها وصونها ورعايتها.

الخاتمة، وأبرز النتائج:

في ختام هذا البحث يتبين لنا مدى أهمية الأمن الغذائي، وأن الإسلام لا ينظر إليه من منظور اقتصادي بحت، بل يراعي الجوانب الأخلاقية والبُعد العقدي، ويؤكد على ارتباطه الوثيق وأنه من أكبر السبل إلى تحقيق مقصد حفظ النفس الذي جاء الشارع باعتباره وعده من المقاصد الشرعية الخمس الكبرى، ، ويمكن أن نبرز أفضل النتائج فيما يلي:

١. نظرة الاقتصاد الإسلامي للأمن الغذائي نظرة شاملة مستمدة من منظور عقيدته السمحاء ومبنيه على أصوله وقواعده لتحقيق أهدافه من عبادة الله عز وجل والقيام بحقوقه، ولا

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مرجع سابق، ص ٤٥١.
(٢) متفق عليه، مرجع سابق.

يكون ذلك إلا بتحقيق مقاصد الشارع من حفظ النفس.

٢. جاء الإسلام بتحقيق مقاصد شرعية كبرى هي حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض، وجعل حفظ النفس المقصد الثاني منها مؤكداً على عظم هذه النفس، و يدور هذا المقصد حول حماية حياة الإنسان من كل ما يهددها أو يعرضها للخطر، سواء كان ذلك من اعتداءات خارجية أو أضرار ناتجة عن سلوك شخصي.

٣. بيان عمق العلاقة بين الأمن الغذائي ومقصد حفظ النفس، فلا يمكن تحقيق مقصد حفظ النفس بدون وجود أمن غذائي يكفل هذا المقصد، فحفظ النفس يتطلب تلبية احتياجات الإنسان الأساسية، لضمان بقاءه على قيد الحياة بصحة وسلامة، وتوفير الغذاء الكافي والمناسب يعتبر جزءًا لا يتجزأ من هذا المقصد.

٤. حث الاقتصاد الإسلامي على الاعتدال والتوازن في استغلال الموارد الطبيعية، وفي استهلاكها، لتحقيق الاستدامة للأمن الغذائي.

٥. بيان الأسباب والحلول من منظور الاقتصاد الإسلامي، فقد جمع في تأصيله وحلوله العوامل الروحية والمعنوية المستندة إلى النصوص الشرعية الصريحة، والعوامل المعنوية الصريحة والمستنبطة لمعالجة مشكلة الأمن الغذائي التي يتحقق بها مقصد حفظ النفس التي جاء الشرع بحفظها وصونها ورعايتها.

المصادر والمراجع

١. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر- تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

٢. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠٠ ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.

٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

٤. شرح رياض الصالحين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ.

٥. صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ ١٩٩٣م.

٦. صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥م.

٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد – وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٨. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله (جـ ١ ٩)، عادل بن سعد (جـ ١٠ ١٧)، صبري عبد الخالق الشافعي (جـ ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).

٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر عثمان جمعة ضميرية سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م.

١٠. مقاصد الشريعة الإسلامية، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ)، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة (ت ١٤٣٣ هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عام النشر: ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م.

١١. مقاصد الشريعة الإسلامية للأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، موقع جامعة أم القرى، https://uqu.edu.sa.

١٢. مقصد حفظ النفس وأثره في نظام الإجراءات الجزائية السعودي، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢١م. ٢٠٢١م.

١٣. منهج الإسلام في تحقيق الأمن الغذائي ومكافحة المجاعة، د. محمد الشلش، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٠١٠م.

المواقع الالكترونية:

١-منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الفاو. https://www.fao.org/home/ar. /